

الباب الرابع

عرض البيانات وتحليلها

أ. لمحة عامة عن موقع البحث

١. الملف التعريفي للمدرسة

أ. اسم المدرسة: المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين

ب. عنوان المدرسة:

— الشارع : شارع باتو بيناوا ١

— المنطقة : بنجرماسين الوسطى

— الحي : تيلوك دالم

— المدينة : بنجرماسين

— الرمز البريدي: ٧٠١١٧

٢. التاريخ المختصر للمدرسة

تعود نشأة المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين إلى المدرسة الثانوية الإسلامية الخاصة التي كانت عبارة عن دمج بين المدرسة الثانوية الإسلامية مولوارمان (MAM) والمدرسة الثانوية الإسلامية الأباديّة. كانت المدرسة حشى في ذلك الوقت تُجرى أنشطتها التعليمية في مبنى تربية المعلمين الدينين الحكومية (PGAN) بنجرماسين الذي يقع في مجمع مولوارمان. في عام ١٩٧٩، انتقل مبنى PGAN ب بنجرماسين إلى شارع براموكا كم ٦ بنجرماسين ، مما أدى إلى خلو مبنى PGAN مولوارمان. مع خلو المبنى، انطلقت مبادرة من بعض أعضاء هيئة التدريس في PGAN لتأسيس MAM، ومنهم: الدكتور روي شاكور، والدكتور باختيار سورياني، والدكتور

شمسوني إيدي، والدكتور عثمان جعفري. تم اتخاذ القرار بتأسيس مدرسة خاصة في اجتماعهم الذي انعقد في مهجع *PGAN* مولوارمان، وتم إنشاء المدرسة في مولوارمان تحت اسم *MAM*، وكان المدير الأول لها هو الدكتور روي شاكر (١٩٧٩-١٩٨٣)، ثم تبعه الدكتور زيني (١٩٨٣-١٩٨٨)، ثم الدكتور بدرى (١٩٨٨)، والذي تم استبداله ب.ح. أستمري تش (١٩٨٨). وفي عام ١٩٨٧، تم تأسيس مدرسة خاصة أخرى تحت اسم *MAS* الأباديّة، والتي تقع في كم ٦ *PGAN* بنجرماسين، وكان المدير فيها هو الدكتور هيرماوان سويوينو.

في ١٨ أغسطس ١٩٩٠، تم دمج *MAM* و *MAS* الأباديّة تحت إشراف مؤسسة الأباديّة. وبعد نحو ثلاث سنوات من الدمج، وتحديداً في ٢٥ أكتوبر ١٩٩٣، تم تحويل *MAM* إلى مدرسة حكومية بموجب قرار وزير الشؤون الدينية في جمهورية إندونيسيا رقم ٢٤٤ بتاريخ ٢٢ أكتوبر ١٩٩٣، وكان المدير الأول للمدرسة هو ح. أستمري تش (١٩٩٣-١٩٩٨).

في البداية، كانت عملية التعليم والتعلم تُقام في مبنى *PGAN* سابقاً (لمدة ٦ سنوات) على أرض تابعة لمؤسسة ميلونو، بمساحة ٣٦٢٣ متراً مربعاً. ومع تطوّر المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية (*MAN*) ونموّها المستمر، ظهرت الرغبة في امتلاك مبنى دائم خاص بها. والحمد لله، تحققت هذه الرغبة في السنوات ١٩٩٦-١٩٩٧ م، ولا تزال حتى الآن، مع ازدياد عدد المباني المخصصة للأنشطة التعليمية.

وفيما يلي قائمة بأسماء مديري المدرسة الذين تولّوا قيادة المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين.^{٥٦}

^{٥٦} نتيجة وثائق المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين

الجدول ٤,١ تاريخ قيادة مديري المدرسة

الرقم	اسم المدير	مدة الخدمة
١	الحاج أسموري تش	١٩٩٤-١٩٩٨
٢	الدكتور الحاج محمد حابري ب	١٩٩٨-٢٠٠٣
٣	الدكتور اندس الحاج عبد الفتاح س	٢٠٠٣ (ستة أشهر)
٤	الدكتور اندس نُجوان نور، الماجستير	٢٠٠٣-٢٠٠٩
٥	الدكتور اندس عدنان	٢٠٠٩-٢٠١٣
٦	الدكتور ندا نائي بريستيانا	٢٠١٤-٢٠١٥
٧	الدكتور اندس الحاج عبد الرحمن، الماجستير	٢٠١٥-٢٠١٩
٨	الدكتور ندا نانا ماييري، الماجستير	٢٠١٩-حتى الآن

٣. الرؤية، الرسالة، وأهداف المدرسة

تتمتع المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين برؤية ورسالة وأهداف تمثل دليلاً في عملية التعليم. فيما يلي الرؤية والرسالة والأهداف:

أ. الرؤية

تحقيق مؤسسة تعليمية تُنتج طلاباً ذوي قيم دينية، ملتزمين بمبادئ الندمات الإندونيسية، مبدعين، ذوي إنجازات، ومؤمنين بالثقافة. ولتحقيق ذلك، تحدد المدرسة خطوات استراتيجية تم الإعلان عنها في رسالتها.

ب. الرسالة

١. تنفيذ برنامج التعليم والأنشطة المدرسية التي تشجع الطلاب على تطبيق تعاليم الإسلام كرحمة للعالمين.
٢. تنفيذ التعليم والأنشطة التي تهدف إلى جعل الطلاب يتمتعون بشخصية تتناسب مع ملف الطالب وفقاً لمبادئ الفلسفة الوطنية.
٣. تنفيذ الأنشطة التي تساهم في تحقيق الإنجازات، والخريجين ذوي الجودة، والاهتمام بالبيئة.
٤. تنفيذ عملية التعليم النشط والمبتكر والإبداعي والفعال والممتع (PAIKEM) باستخدام تكنولوجيا المعلومات والبيئة كوسائل تعليمية.
٥. إعداد خريجين متفوقين، قادرين على المنافسة، ولديهم قدرة مقارنة في مجال العلوم والتكنولوجيا بناءً على الاهتمامات والقدرات والموارد المتاحة لدى الطلاب.
٦. تطوير استقلالية الطلاب من خلال الأنشطة التنظيمية، والمشاريع التجارية، وتنمية الذات بشكل مخطط ومستدام.
٧. تحسين المرافق والموارد الداعمة لتطوير العلوم والتكنولوجيا، ثقافة البيئة، وصداقة الأطفال.
٨. تطوير الموارد البشرية المهنية كمحافظة ومؤسسة بيئية.
٩. توفير وسائل التواصل والتنسيق بين المدرسة، وأولياء الأمور، والطلاب، والمجتمع، والجهات المعنية لدعم تحسين جودة التعليم والحياة البيئية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بمدينة بانجارماسين.^{٥٧}

^{٥٧} نتيجة وثائق المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين

ج. الأهداف

تتمثل أهداف المدرسة كجزء من أهداف التعليم الوطني في تعزيز الذكاء والمعرفة والشخصية والأخلاق الحسنة، وكذلك المهارات لتحقيق حياة مستقلة والمتابعة في التعليم العالي. وبشكل أكثر تفصيلاً، تتمثل أهداف المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة في مدينة بانجارماسين فيما يلي:

١. زيادة الكمية والجودة لدى الطلاب في العبادة وتطبيق تعاليم الإسلام في حياتهم اليومية.

٢. تخريج طلاب حافظين للقرآن الكريم لا يقلون عن ثلاثة أجزاء.

٣. تخريج طلاب قادرين على اتخاذ القرارات وإيجاد الحلول للمشاكل التي يواجهونها في سياق التعدد الثقافي.

٤. تخريج طلاب قادرين على التعرف على أنفسهم وتطويرها.

٥. تنفيذ الأنشطة التي تشمل جميع أفراد المدرسة (الجمعة النظيفة، الجمعة الصحية، والجمعة التقية).

٦. تنفيذ الاحتفالات بالأعياد الوطنية والدينية والأنشطة الثقافية.

٧. تحقيق الفوز في المسابقات المحلية، الوطنية، والدولية في المجالات الأكاديمية وغير الأكاديمية.

٨. تحقيق نسبة قبول عالية في الجامعات الحكومية المحلية والوطنية.

٩. المساهمة والعمل الجماعي الفعّال في المجتمع المدرسي والمجتمع المحلي للمحافظة على البيئة.

١٠. تعزيز تطبيق التعلم العلمي المرتبط بالبيئة كوسيلة تعليمية.

١١. تلبية احتياجات التعلم لدى الطلاب بما يتناسب مع تنوع اهتماماتهم، مواهبهم، وقدراتهم.

١٢. زيادة نتائج التقييم التكويني والختامي سنوياً.

١٣. تحسين نتائج الاختبارات الأكاديمية الوطنية (AKM) كل عام.
١٤. تخرج طلاب يمتلكون مهارات في تكنولوجيا المعلومات وفقاً للاهتمامات والقدرات.
١٥. تخرج طلاب ذوي ثقافة الانضباط.
١٦. تخرج طلاب يتمتعون بثقافة "الابتسامة، التحية، السلام، الأدب، والاحترام".
١٧. تخرج طلاب ذوي روح رياضية من خلال استقطاب الخبراء والمحترفين وفقاً لاحتياجات الطلاب.
١٨. تنفيذ فعاليات لعرض منتجات الطلاب التي يتم التخطيط لها وتنفيذها بشكل مستمر.
١٩. توفير البنية التحتية التي تدعم التعلم القائم على تكنولوجيا المعلومات والأدوات الحديثة.
٢٠. توفير خدمة الواي فاي (Wi-Fi) التي تدعم عملية التعلم في جميع الفصول الدراسية.
٢١. توفير المساحات المفتوحة التي تسمح للطلاب بالتعلم خارج الفصول الدراسية.^{٥٨}

٤. هيئة التدريس وقائمة الطلاب

أ. هيئة التدريس

يعتبر هيئة في التدريس من العناصر الأساسية التي تساهم في دعم عملية التعليم. وفي السنة الدراسية ٢٠٢٥، يحتوي معهد التعليم الثانوي الإسلامية

^{٥٨} نتيجة وثائق المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين

الحكومية الثالثة في بنجرماسين على ٧٦ نفرا من المدرس، بما في ذلك ٥٦ موظفًا مدرسا حكوميا (الموظفون الحكوميون) و ٢٣ موظفًا من غير حكوميا

ب. قائمة الطلاب

فيما يلي قائمة الطلاب في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة في بنجرماسين

الجدول ٤,٢, قائمة الطلاب في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة في بنجرماسين

المجموع	الطلبة		الصف
	الذكور	الإناث	
٢٠٧	٨٩	١١٨	الصف العاشر
٢٣٢	٩٦	١٣٦	الصف الحادي عشر
٢٧١	١٠٤	١٦٧	الصف الثاني عشر
٧١٠	٢٨٩	٤١٢	المجموع

٥. البرامج المميزة للأنشطة اللامنهجية

في إطار تعزيز وتقديم الفرص لجميع الطلاب في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة في بنجرماسين لتوجيه وتطوير مواهبهم، ولإضافة معارف جديدة خارج ساعات الدراسة، فإن المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة في بنجرماسين تقوم بتنظيم أنشطة لامنهجية تتماشى مع رؤية ورسالة المدرسة مع مراعاة رغبات الطلاب. الأنشطة اللامنهجية التي تُنفذ في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة في بنجرماسين لعام دراسي ٢٠٢٤ / ٢٠٢٥ هي كالتالي^{٥٩}:

^{٥٩} نتيجة وثائق المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين

الجدول ٤,٣ البرامج المميزة للأنشطة اللامنهجية

الرقم	اسم النشاط	الرقم	اسم النشاط
١	PMR	١١	تلاوة
٢	النشيد	١٢	اسيكبرا
٣	حبشي بنين وبنات	١٣	كرة الريشة
٤	الرقص	١٤	فرقة الطبل
٥	فوتسال	١٥	تحفيظ بنين وبنات
٦	الخط العربي	١٦	سيلاط
٧	الجدران	١٧	فهم القرآن
٨	الكشافة	١٨	المسرح
٩	الجوقة	١٩	موسيقى باندينغ
١٠	شرح القرآن	٢٠	نادي اللغة الإنجليزية

٦. المرافق والتجهيزات

تُعَدُّ المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة في بنجرماسين، باعتبارها مؤسسة تعليمية تابعة لوزارة الشؤون الدينية بجمهورية إندونيسيا، من المدارس الواقعة في مجمع مولوارمان التربوي، حيث تمتلك مرافق وتجهيزات جيدة لدعم تنفيذ أنشطة التعليم والتعلم والأنشطة الأخرى، بما يتوافق مع رؤية ورسالة المدرسة. وتتمثل هذه المرافق والتجهيزات في المباني والمرافق الداعمة الجيدة، ومنها ما يلي^{٦٠}:

^{٦٠} نتيجة وثائق المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين

الجدول ٤ . ٤ المرافق والتجهيزات

الرقم	اسم المرفق	العدد
١	ساحة مفتوحة / فناء	١ وحدة
٢	ساحة مفتوحة / فناء	١ وحدة
٣	غرفة الإدارة	١ غرفة
٤	غرفة هيئة التدريس	١ غرفة
٥	غرفة الخدمات الإدارية المتكاملة (PTSP)	١ غرفة
٦	غرفة الإرشاد والتوجيه	١ غرفة
٧	غرفة الصفوف الدراسية	٢٢ غرفة
٨	غرفة المكتبة	١ غرفة
٩	غرفة المختبر العلمي	١ غرفة
١٠	غرفة مختبر الحاسوب	١ غرفة
١١	غرفة العبادة	١ غرفة
١٢	غرفة العيادة المدرسية / الهلال الأحمر	١ غرفة
١٣	غرفة مجلس الطلبة (OSIS)	١ غرفة
١٤	غرفة الوسائط المتعددة	١ غرفة
١٥	مراحيض المعلمين والموظفين	٤ مراحيض
١٦	مراحيض الطلاب الذكور	١١ مرحاضاً
١٧	مراحيض الطالبات الإناث	١٣ مرحاضاً
١٨	تعاونية الطلاب	١ وحدة
١٩	غرفة الحارس الأمني	١ غرفة
٢٠	موقف داخلي في المدرسة	٢ وحدة
٢١	موقف خارجي خارج المدرسة	١ وحدة

٢٢	مقصف	١ وحدة
٢٣	غرفة الكشافة	١ غرفة
٢٤	مخزن القاعة	١ غرفة

الرقم	اسم الأداة	الكمية
١	حاسوب للمكتب	٦ قطع
٢	طابعة للمكتب	٥ قطع
٣	حاسوب للتدريب	٤٠ قطعة
٤	طابعة للتدريب	٣ قطع
٥	هاتف وفاكس	-
٦	جهاز تلفاز	٢ قطعة
٧	جهاز عرض (بروجيكتور)	٧ قطع
٨	مكيف هواء	٥ قطع
٩	كرسي الطلاب	٧٧٤ قطعة
١٠	طاولة الطلاب	٧٧٤ قطعة
١١	خزانة الصف	٢١ قطعة
١٢	كرسي الموظفين	٧١١ قطعة
١٣	الطاولات الموظفين	٧١ قطعة

١٤	مروحة	٤٢ قطعة
١٥	نظام الصوت / مكبر صوت	٤ مجموعات
١٦	لوحة مفاتيح ياماها	١ قطعة
١٧	آلة موسيقية بنتنغ	١ مجموعة
١٨	حاسوب محمول للتدريب	٤٠ قطعة
١٩	دراجة نارية لنقل النفايات	١ قطعة
٢٠	صندوق قمامة	٢١ قطعة
٢١	بنك النفايات	١ قطعة
٢٢	خزانة زجاجية	١٠ قطع
١٣	حاسوب محمول للمكتب	١٠ قطع

ب. عرض البيانات

يستند عرض البيانات في هذا البحث إلى نتائج الدراسة التي أُجريت على طلاب الفصل الحادي عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة في بنجرماسين. وقد جُمعت البيانات باستخدام الأساليب التي تمّ توضيحها سابقاً، ثمّ عُرِضَتْ بأسلوبٍ كيفي، أي أن البيانات تمّ الحصول عليها على شكل تفسيرات، ثمّ شُرحَتْ بالكلمات لتكون سهلة الفهم. وبناءً على صياغة مشكلة البحث، فإن النقاط المطروحة كما يلي^{٦١}:

^{٦١} ملاحظة الباحثة في الفصل "أ" في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة في بنجرماسين، بتاريخ ١٢ فبراير ٢٠٢٥م.

١. عملية تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة

بنجرماسين لتعزيز إتقان المفردات في مهارة الاستماع

بناءً على نتائج الملاحظة التي أجرتها الباحثة، ومن أجل معرفة كيفية عملية تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة في بنجرماسين في تعزيز إتقان المفردات في مهارة الاستماع، قامت الباحثة بملاحظة مباشرة ومقابلة مع الطلاب ومعلمة اللغة العربية للصف الحادي عشر أثناء تنفيذ تعليم اللغة العربية.

وبحسب نتائج الملاحظة في أربع فصول دراسية، وُجد اختلاف واضح في أساليب تعلم الطلاب وفهمهم لعملية التعليم، وخاصة في جانب إتقان المفردات في مهارة الاستماع.

إنّ عملية تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة في بنجرماسين تلعب دوراً مهماً في تزويد الطلاب بمهارات اللغة، لا سيما في جانب مهارة الاستماع. ويُعتبر إتقان المفردات أحد التحديات الرئيسية في تحسين هذه المهارة. ولتحقيق أهداف التعليم هذه، تستخدم المعلمة طرقاً مختلفة في كل فصل دراسي

وبناءً على نتائج الملاحظة للفصول الأربعة التي تم بحثها، تبين أن ثلاثة فصول تستخدم مدخل القواعد والترجمة، بينما يطبق فصل واحد مدخل الاستماع واللفظ باستخدام وسيلة "سلسلة الصوت" المزودة بسماعات الرأس.

عملية التعليم:

في الفصول التي تستخدم مدخل القواعد والترجمة، تبدأ المعلمة الدرس بشرح قواعد اللغة العربية وتقديم النصوص لترجمتها إلى اللغة الإندونيسية والعكس. ثم تُقدّم المفردات الجديدة من خلال النطق المباشر من قبل المعلمة، ويُطلب من الطلاب

الاستماع بعناية وتكرار الكلمات بشكل جماعي. ثم تُكتب المفردات على السبورة ليعرف الطلاب شكلها الكتابي ويستوعبوا استخدامها في الجمل. بعد ذلك، يُطلب من الطلاب ترجمة تلك المفردات باستخدام القاموس الإلكتروني. يساعد هذا القاموس الطلاب على إيجاد معاني الكلمات ومرادفات وأمثلة على استخدامها بسرعة. ثم تقوم المعلمة بمراجعة نتائج الترجمة وتصحيح الأخطاء في الفهم أو الاستخدام.

أما في الفصل الذي يستخدم مدخل الاستماع واللفظ، فتستخدم المعلمة وسيلة "سلسلة الصوت" بسماعات الرأس، فيستمع الطلاب إلى المادة الصوتية بشكل فردي. يركز هذا الأسلوب على تدريب الاستماع المكثف وتقليد الجمل أو الحوارات باللغة العربية بالنطق الصحيح والتنغيم السليم. ويتم التكرار عدة مرات حتى يعتاد الطلاب على إيقاع اللغة العربية وبنيتها بشكل طبيعي. بعد التمرين، تشرح المعلمة سياق الحوار لتؤكد من فهم الطلاب لمحتوى المادة.

ولزيادة فعالية التعليم في كلا المدخلين، يُنصح بإضافة تدريبات استماع قائمة على السياق كالمحادثات أو القصص القصيرة دون ترجمة مباشرة في صفوف مدخل القواعد والترجمة، أما في صفوف مدخل الاستماع واللفظ، فيُقتَرَح تنويع التمارين كإعادة ترتيب الحوار أو تلخيصه باللغة العربية حتى لا يشعر الطلاب بالملل وليفهموا مضمون المحادثة بشكل أفضل.

يُجرى التقييم من خلال تقديم أسئلة تعتمد على النصوص المسموعة من قبل الطلاب، وتشمل أسئلة حول مضمون النص، والتعرف على المفردات الجديدة، وترجمة الجمل إلى اللغة الإندونيسية، بالإضافة إلى مناقشة صفة يُطلب فيها من الطلاب إعادة شرح محتوى النص بأسلوبهم الخاص.

وبناءً على نتائج الملاحظة التي تم إجراؤها في أربعة فصول، وُجد اختلاف واضح في أساليب تعلم الطلاب وفهمهم لعملية التعليم، لا سيما في جانب إتقان المفردات في مهارة الاستماع.

تُعدّ عملية تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة في بنجرماسين ذات دور مهم في تزويد الطلاب بمهارات اللغة، وخاصة في جانب مهارة الاستماع. وتُعتبر إتقان المفردات أحد التحديات الأساسية في تحسين مهارة الاستماع. ولتحقيق أهداف هذا التعليم، يستخدم المعلم طرق تعليم مختلفة في كل فصل. ومن خلال نتائج الملاحظة التي أُجريت في الفصول الأربعة التي تمت دراستها، وُجد أن ثلاثة فصول تستخدم مدخل القواعد والترجمة، في حين أن فصلاً واحداً يطبق مدخل السمعي الشفهي باستخدام وسيلة "السلسلة الصوتية" المزودة بسماعات الأذن.^{٦٢}

في الفصول الثلاثة التي طُبّق فيها مدخل القواعد والترجمة، يتم التعليم من خلال التركيز على فهم البنية النحوية للغة العربية وترجمة النصوص من اللغة العربية إلى اللغة الإندونيسية والعكس. في أثناء عملية التعليم، يقدّم المعلم المفردات الجديدة من خلال نطقها مباشرة أمام الفصل، ثم يُطلب من الطلاب الاستماع بعناية وتكرار نطق تلك المفردات معاً. بعد ذلك، يكتب المعلم المفردات التي تم نطقها على السبورة لمساعدة الطلاب على التعرف على شكل كتابتها وطريقة استخدامها في الجملة.

وبعد أن يفهم الطلاب نطق المفردات ومعانيها الأساسية، يُكلفون بترجمة تلك الكلمات باستخدام القاموس الإلكتروني. إن استخدام القاموس الإلكتروني يوفر عدة فوائد، مثل الوصول السريع إلى معنى الكلمة، والمرادفات، وأمثلة استخدامها في الجمل. ومن خلال هذا المدخل، يصبح الطلاب أكثر استقلالية في البحث عن معاني الكلمات وفهم استخدامها في السياقات المختلفة. وبعد الانتهاء من عملية الترجمة، يقوم المعلم

^{٦٢} ملاحظة الباحثة في الفصل "ج" في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة في بنجرماسين، بتاريخ ٢١ فبراير ٢٠٢٥ م

بفحص نتائج ترجمة الطلاب وتقديم التوضيحات في حال وجود أخطاء في الفهم أو في استخدام المفردات.

أما الفصل الآخر فيستخدم مدخل السمعى الشفهى، وهو مدخل قائم على التدريب المكثف على الاستماع والتحدث. في هذا الفصل، يستخدم المعلم وسيلة "الهمس المتسلسل" المزودة بسماعات الأذن، مما يتيح للطلاب الاستماع إلى المواد الصوتية بشكل فردي من خلال الأجهزة الخاصة. يركز مدخل السمعى الشفهى على تعليم اللغة من خلال التكرار، والمحاكاة، والتعزيز. ويدعى الطلاب للاستماع إلى الجمل أو الحوارات باللغة العربية، ثم تكرارها وفقاً للنطق والإيقاع الصحيح. ويتم هذا التدريب بشكل متكرر لمساعدة الطلاب على الاعتياد على الإيقاع وبنية اللغة العربية بشكل طبيعى.^{٦٣}

يوفر استخدام وسيلة "الهمس المتسلسل" مع السماعات عدة فوائد في تعليم مهارة الاستماع، حيث يمكن للطلاب الاستماع إلى صوت المتحدث الأصلي بوضوح أكثر دون تشويش من البيئة المحيطة. بالإضافة إلى ذلك، تساعد هذه الطريقة على تعزيز ثقة الطلاب في فهم اللغة العربية مباشرة دون الاعتماد على الترجمة أولاً. ومع ذلك، فإن التحدي في هذا المدخل هو أن الطلاب الذين لم يعتادوا بعد على التعلم السمعى قد يواجهون صعوبة في التقاط معاني الكلمات أو العبارات بسرعة. ولذلك، يواصل المعلم تقديم الإرشاد من خلال شرح سياق الحوار بعد جلسة الاستماع.

ولزيادة فعالية التعليم في كلا المدخلين المستخدمين، يمكن اتخاذ عدة خطوات. ففي الفصل الذي يُستخدم فيه مدخل القواعد والترجمة، يُوصى بإضافة المزيد من تمارين الاستماع القائمة على السياق، مثل الاستماع إلى الحوارات التواصلية أو القصص القصيرة دون الترجمة المباشرة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يساعد استخدام المزيد من

^{٦٣} ملاحظة الباحثة في الفصل "ب" في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة في بنجرماسين، بتاريخ ٢٠ فبراير ٢٠٢٥م.

الوسائط السمعية، كالتسجيلات الأصلية، والأغاني، أو الفيديوهات باللغة العربية، الطلاب على التعود على اللهجات والنبرات المختلفة.

أما في الفصل الذي يُستخدم فيه مدخل السمعي الشفهي، فمن الضروري تنويع تمارين الاستماع لتجنّب الملل وزيادة فهم الطلاب. ومن الاستراتيجيات الممكنة أن يُطلب من الطلاب إعادة تنظيم الحوار الذي استمعوا إليه أو تلخيصه باختصار باللغة العربية. ومن خلال الجمع بين مداخل أكثر ديناميكية ومبنية على الممارسة المباشرة، يُتوقع أن تتطور مهارة الاستماع لدى الطلاب بشكل أفضل.

وفي عملية التقييم، يستخدم المعلم طرقًا متعددة لقياس مدى فهم الطلاب للمادة التي تم تعليمها. ومن أشكال التقييم التي تُستخدم تقديم تمارين أسئلة مبنية على النصوص الشفوية التي استمعوا إليها. ويُطلب من الطلاب الإجابة عن أسئلة تتعلق بمحتوى النص، وتحديد المفردات الجديدة، وترجمة جمل معينة إلى اللغة الإندونيسية. بالإضافة إلى ذلك، يُجري المعلم مناقشات صفية حيث يُطلب من الطلاب إعادة شرح محتوى النص بكلماتهم الخاصة، لكي يعتادوا أكثر على استخدام اللغة العربية في سياق تواصلٍ أوسع.

على الرغم من أن مدخل القواعد والترجمة له بعض القيود في تحسين مهارة الاستماع، إلا أن تطبيقه لا يزال يوفر فائدة في بناء أساس قوي لفهم اللغة العربية لدى الطلاب. ومن خلال التعديلات المختلفة في طريقة التعليم، مثل إثراء تمارين الاستماع وزيادة التفاعل الشفهي، يُتوقع أن يصبح تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة في بنجرماسين أكثر فاعلية في تعزيز إتقان المفردات ومهارة الاستماع لدى الطلاب.

كجزء من هذا البحث، أُجريت مقابلات مع عشرين طالبًا من فصول مختلفة، بالإضافة إلى معلم واحد يقوم بتعليم اللغة العربية، لفهم تجاربهم في عملية التعليم. وتهدف هذه المقابلات إلى معرفة مدى تأثير طرق التعليم المستخدمة على فهم الطلاب للمفردات ومهارة الاستماع.

«أستطيع ترجمة الكلمات إلى اللغة العربية بشكل جيد لأنني أستخدم القاموس الإلكتروني كثيرًا، ولكن إذا كان عليّ أن أستمع دون وجود النص، فأنا أجد صعوبة في الفهم.»^{٦٤}

يشعر معظم الطلاب الذين يتعلمون باستخدام مدخل القواعد والترجمة أن هذا المدخل يساعدهم في فهم معاني الكلمات وبنية الجمل في اللغة العربية.

«نحن فقط نستمع إلى الكلمات التي ينطقها المعلم، ثم نكررها ونترجمها. لا توجد تدريبات على الاستماع إلى محادثات طويلة، لذلك أجد صعوبة إذا كان عليّ الاستماع إلى من يتحدث اللغة العربية مباشرة بدون وجود النص.»^{٦٥}

ومع ذلك، يعاني كثير منهم من صعوبة في فهم اللغة العربية المنطوقة مباشرة بسبب نقص التمارين المكثفة في الاستماع.

^{٦٤} مقابلة الباحثة مع الطالب "أ" في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة في بنجرماسين، بتاريخ ١٢ فبراير ٢٠٢٥م.

^{٦٥} مقابلة الباحثة مع الطالب "ج" في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة في بنجرماسين، بتاريخ ٢١ فبراير ٢٠٢٥م.

«يُطلب منا غالبًا ترجمة الكلمات باستخدام القاموس الإلكتروني، وهذا يساعدني على فهم معنى الكلمة بسرعة، ولكن عندما تكون هناك محادثة مباشرة باللغة العربية، أجد صعوبة في فهم المعنى لأنني تعودت على القراءة والترجمة.»^{٦٦}

تعكس هذه التصريحات من الطلاب أن هناك مزايا وحدودًا في أسلوب التعليم المستخدم في الفصول التي تعتمد على مدخل القواعد والترجمة. فمن حيث المزايا، فإن استخدام القاموس الإلكتروني في تعليم اللغة العربية يوفر فائدة للطلاب في فهم معاني المفردات بسرعة. إذ يتيح لهم الوصول الفوري إلى ترجمة الكلمات دون الحاجة إلى فتح القاموس الورقي، مما يجعل عملية التعلم أكثر كفاءة. ويساعدهم ذلك في إثراء مفرداتهم وفهم النصوص باللغة العربية.

ومع ذلك، هناك حدود واضحة، خاصة في جانب مهارة الاستماع. فالطلاب الذين اعتادوا على القراءة والترجمة يواجهون صعوبة في فهم اللغة العربية المنطوقة مباشرة. وقد صرّح عشرة من أصل خمسة عشر طالبًا يتعلمون باستخدام مدخل القواعد والترجمة بأنهم يواجهون صعوبة في فهم المحادثات باللغة العربية دون الاستعانة بالنصوص أو الترجمة. في المقابل، يرى خمسة طلاب آخرين أن هذا المدخل فعال إلى حد ما لفهم اللغة العربية لأنه يساعدهم في ترجمة النصوص بدقة أكبر.

أما نتائج المقابلات مع الطلاب الذين يتعلمون باستخدام مدخل السمعي الشفوي فكانت مختلفة. فقد شعروا أن هذا المدخل يساعدهم على التعود على اللغة العربية بشكل مباشر، رغم الصعوبة في البداية بسبب عدم وجود نصوص لترجمة الكلمات.

^{٦٦} مقابلة الباحثة مع الطالب "و" في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة في بنجرماسين، بتاريخ ٢١ فبراير

«في البداية، كنت أواجه صعوبة لأنني لم أكن أملك نصًا يساعدني على فهم المحادثة. لكن بعد التدريب، بدأت أتمكن من فهم المعنى، حتى لو لم أفهم كل الكلمات. أعجبنى هذا النشاط الذي قدمه المعلم (لعبة الهمس المتسلسل) لأنني أستطيع الاستماع مباشرة وتكرار طريقة نطق الكلمات. ورغم أنني ارتكبت العديد من الأخطاء في البداية، إلا أنني لاحظت تطورًا كبيرًا مع مرور الوقت. لقد ساعدني ذلك على التحدث بثقة أكبر أثناء تعلم اللغة العربية.»^{٦٧}

تُظهر هذه الإفادة من الطالب أن مدخل السمع الشفوي مع لعبة الهمس المتسلسل ساعد في تحسين مهارتي الاستماع والتحدث باللغة العربية. في البداية، كان الطالب يعاني من صعوبة في فهم المحادثة دون نص، ولكن مع التمرين، بدأ بفهم المعنى من السياق. ويتيح هذا المدخل للطلاب الاستماع المباشر، وتقليد النطق، والتدرب على التحدث بنشاط، حتى وإن ارتكبوا أخطاء في البداية. ومع مرور الوقت، يلاحظ الطلاب تحسنًا في النطق وزيادة الثقة بالنفس. ويؤكد هذا الأمر أن التدريب على الاستماع والتحدث أكثر فاعلية من الأساليب المعتمدة على النصوص والترجمة في تطوير مهارات التواصل باللغة العربية.

وقد عززت نتائج المقابلة مع معلم اللغة العربية هذه الملاحظات، حيث أشار إلى أن ضعف إتقان المفردات يشكل العقبة الأساسية في تعليم مهارة الاستماع.

«العديد من الطلاب يواجهون صعوبة في فهم النصوص الشفوية بسبب محدودية المفردات التي يمتلكونها. بالإضافة إلى ذلك، أشار المعلم إلى أن بعض الطلاب

^{٦٧} مقابلة الباحثة مع الطالب "د" في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة في بنجرماسين، بتاريخ ١٢ فبراير ٢٠٢٥م.

يواجهون صعوبة في التمييز بين الأصوات المتقاربة في اللغة العربية مثل "ص" و"س" أو "ض" و"د"، مما يجعلهم يخطئون في فهم معنى الكلمات أثناء المحادثة.^{٦٨}

وقد أوضح معلم اللغة العربية الذي أجريت معه المقابلة أن الطريقة التي يستخدمها تُختار وفقاً لظروف الصف ومستوى الطلاب. ويدرك المعلم أن مدخل القواعد والترجمة له ميزة في بناء الفهم القواعدي، ولكنه محدود في تدريب مهارات التحدث والاستماع.

«أنا أستخدم مدخل القواعد والترجمة لأن معظم الطلاب يجدون من الأسهل فهم اللغة العربية من خلال الترجمة. لكنني ألاحظ أيضاً أن هذا المدخل يجعلهم يواجهون صعوبة في الاستماع إلى المحادثات المباشرة.»^{٦٩}

اختار المعلم استخدام مدخل القواعد والترجمة لأنه يساعد الطلاب في فهم اللغة العربية من خلال الترجمة والقواعد. ومع ذلك، فإنه يدرك أن هذا المدخل غير فعال بما فيه الكفاية في تدريب مهارة الاستماع، لأن الطلاب اعتادوا على النصوص أكثر من فهم المحادثة المباشرة. ونتيجة لذلك، يواجهون صعوبة في إدراك المعنى من اللغة العربية الشفوية، مما يستلزم دمج التدريب على الاستماع لكي تتطور مهارة الاستماع لدى الطلاب بشكل أفضل.

^{٦٨} مقابلة الباحثة مع معلم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة في بنجرماسين، بتاريخ ١٢ فبراير ٢٠٢٥ م.

^{٦٩} مقابلة الباحثة مع معلم اللغة العربية بخصوص الصعوبات في مهارة الاستماع لدى الطلاب، بتاريخ ٢١ فبراير ٢٠٢٥ م.

«في رأيي، إن استخدام القاموس الإلكتروني في مدخل القواعد والترجمة يساعد الطلاب على أن يكونوا أكثر استقلالية في البحث عن معنى الكلمات، لكن لا يزال هناك تحدٍ في تعويدهم على الاستماع إلى اللغة العربية بشكل مباشر. كما أعترف بأن مدخل السمععي الشفوي يعطي نتائج أفضل في جانب الفهم الشفوي، لكنه يحتاج إلى المزيد من التدريب والوقت للطلاب الذين لم يعتادوا على هذا المدخل.»^{٧٠}

يرى المعلم أن القاموس الإلكتروني في مدخل القواعد والترجمة يعزز استقلالية الطلاب في فهم معاني الكلمات، لكنه لا يدرّجهم جيدًا على مهارة الاستماع. بينما يُعدّ مدخل السمععي الشفوي أكثر فاعلية في الفهم الشفوي، على الرغم من أنه يتطلب وقتًا أطول وتدريبًا متواصلًا للطلاب غير المعتادين عليه. ومن ثم، فإن الجمع بين المدخلين ضروري لتحقيق توازن في تطوير المهارات اللغوية.

«إن مدخل السمععي الشفوي فعّال أكثر في تدريب مهارة الاستماع، لكنه يتطلب موارد أكثر مثل الأجهزة الصوتية وتمارين مكثفة.»

يُعدّ مدخل السمععي الشفوي فعّالًا في تدريب الاستماع، لكنه يحتاج إلى أجهزة صوتية وتدريبات مكثفة كي يعتاد الطلاب على النطق والتنغيم في اللغة العربية. ومن دون الدعم المناسب من حيث الوسائل والتكرار، قد تنخفض فعاليته.

أظهرت المقابلات مع الطلاب والمعلم أن مدخل القواعد والترجمة يساعد في فهم المفردات، لكنه لا يدرّب مهارة الاستماع بشكل كافٍ. فالطلاب أكثر اعتيادًا على الترجمة باستخدام القاموس الإلكتروني من الفهم المباشر للمحادثة. بينما يساعد مدخل السمععي الشفوي، مثل لعبة الهمس المتسلسل، الطلاب على التعود على الاستماع والتحدث باللغة العربية، رغم الصعوبات في البداية. ويدرك المعلم أن الأساليب

^{٧٠} مقابلة الباحثة مع معلم اللغة العربية حول طرق تعليم المفردات، بتاريخ ٢٠ فبراير ٢٠٢٥ م

المعتمدة على الترجمة ليست فعّالة بما فيه الكفاية في تدريب الاستماع، لكن مدخل السمعي الشفوي يتطلب وقتًا أطول ووسائل مساعدة أكثر. وبشكل عام، فإن نقص التدريب المكثف على الاستماع يمثل العائق الأساسي، مما يستوجب استخدام أساليب تعليمية أكثر تنوعًا وتوازنًا.

٢. مشكلات تعليم اللغة العربية لإتقان المفردات في مهارة الاستماع لدى طلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين

يواجه تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة في بنجرماسين، وخاصة في جانب إتقان المفردات في مهارة الاستماع، تحديات مختلفة. وبناءً على نتائج الملاحظة والمقابلة مع عشرين طالبًا ومعلمة واحدة للغة العربية، تم العثور على عدة معوّقات رئيسية تؤدي إلى ضعف قدرة الطلاب على فهم المفردات عند الاستماع إلى اللغة العربية.

١. قلة التمرين المكثف على الاستماع

لا يزال تعليم اللغة العربية في الفصل يهيمن عليه تدريب القراءة وترجمة النصوص أكثر من ممارسة الاستماع المستمر. وقد صرّح معظم الطلاب بأنهم يُطلب منهم كثيرًا ترجمة المفردات باستخدام القاموس الإلكتروني، ولكن نادرًا ما يُعطون تدريبات على فهم المحادثات الطويلة باللغة العربية. وهذا يؤدي إلى صعوبة الطلاب في التقاط المعنى من المحادثات المنطوقة مباشرة.

"أنا أستطيع ترجمة الكلمات العربية جيداً لأنني كثيراً ما أستخدم القاموس الإلكتروني، ولكن إذا كان عليّ أن أستمع من دون نص، فأجد صعوبة في الفهم".^{٧١}

الاعتماد على النصوص يجعل الطلاب أكثر اعتياداً على القراءة والترجمة من الفهم الشفهي للغة العربية. فهم لا يملكون الكثير من الفرص لتدريب مهارات الاستماع، مما يصعب عليهم فهم المعنى في المحادثات التي لا تُرْفَق بنص مكتوب.

بالإضافة إلى ذلك، في ثلاثة فصول تستخدم طريقة القواعد والترجمة، يقتصر تدريب الاستماع على قيام المعلمة بنطق المفردات، ثم يُعيد الطلاب نطقها ويترجمونها باستخدام القاموس الإلكتروني. ومثل هذا التدريب ليس فعالاً في تنمية الفهم السياقي والتنغيم الحقيقي للغة العربية.

وعلى العكس، فإن فصلاً واحداً يستخدم طريقة السمعية الشفوية مع لعبة الهمس المتسلسل باستخدام سماعات الرأس أظهر نتائج أفضل. وقد صرّح الطلاب الذين تعلّموا بهذه الطريقة أنهم أصبحوا أكثر اعتياداً على الاستماع المباشر إلى اللغة العربية، وبدأوا يفهمون أنماط النطق، رغم وجود كثير من الأخطاء في البداية.

^{٧١} مقابلة الباحثة مع الطالب "ب" حول مشكلة الاستماع في تعليم المفردات، بتاريخ ٢١ فبراير ٢٠٢٥ م.

""في البداية واجهت صعوبة لأنه لم يكن هناك نص يساعدني على فهم المحادثة، ولكن بعد التدريب بدأت أفهم المعنى رغم أنني لا أفهم كل الكلمات. أحب لعبة الهمس المتسلسل لأنها تتيح لي الاستماع المباشر وتقليد نطق الكلمات.^{٧٢}

تُبين هذه النتيجة أن تدريب الاستماع المكثف ضروري جدًا ليمكن الطلاب من فهم اللغة العربية مباشرة من دون الاعتماد على النصوص المكتوبة.

٢. قلة تنوع وسائل التعليم

تُعدّ قلة تنوع وسائل التعليم من العوائق أيضًا في تحسين إتقان المفردات ومهارة الاستماع لدى الطلاب. ففي معظم الفصول، لا تزال الوسائل التعليمية المستخدمة تقتصر على الكتب الدراسية والقاموس الإلكتروني. وغالبًا ما تعتمد المعلمة على الطريقة التقليدية، وهي تلاوة المفردات وطلب من الطلاب تكرارها، من غير استخدام التسجيلات الصوتية أو الفيديوهات أو التطبيقات التعليمية التفاعلية الخاصة بتعليم اللغة العربية.

"نحن نستمع فقط إلى الكلمات التي تنطقها المعلمة، ثم نكررها ونترجمها. ولا يوجد تدريب على الاستماع إلى المحادثات الطويلة، لذلك أجد صعوبة عندما أستمع إلى المتحدثين العرب مباشرة.^{٧٣}

^{٧٢} مقابلة الباحثة مع الطالب "د" في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة في بنجرماسين، بتاريخ ١٢ فبراير ٢٠٢٥م.

^{٧٣} مقابلة الباحثة مع الطالب "ج" في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة في بنجرماسين، بتاريخ ٢١ فبراير

وعلى خلاف الفصول الثلاثة التي تستخدم طريقة القواعد والترجمة، فإن الفصل الذي يطبق طريقة السمعية الشفوية باستخدام سماعات الرأس ولعبة الهمس المتسلسل قد شهد تحسناً في الفهم الشفهي لدى الطلاب.

"هذه الطريقة ساعدتني على الاعتياد على الاستماع المباشر للغة العربية. في البداية كنت أخطئ كثيراً في نطق الكلمات، لكن مع الوقت بدأت أستطيع فهم المعنى". ويظهر هذا أن استخدام الوسائل التعليمية المتنوعة، مثل الأجهزة الصوتية والألعاب التفاعلية، يمكن أن يُحسن من قدرة الطلاب على الاستماع إلى اللغة العربية وفهمها.

وتدعم هذه الظاهرة نظرية تقول إن استخدام وسائل تعليمية متنوعة وجذابة يمكن أن يزيد من دافعية الطلاب واهتمامهم بالتعلم. فعندما تقتصر المعلمة على استخدام طرق مملة مثل الكتاب المدرسي والسبورة، يشعر الطلاب بالملل ويفقدون التفاعل النشط. ويُعد استخدام التكنولوجيا والوسائل التعليمية التفاعلية مثل الفيديوهات، وتطبيقات الصوت الرقمية، والرسوم المتحركة التعليمية فعالاً جداً في تسهيل فهم اللغة الأجنبية، وخاصة في جانب الاستماع.

إن عدم استخدام الوسائل التعليمية المتنوعة يحرم الطلاب من المحفزات البصرية والسمعية الضرورية في مهارة الاستماع، وخصوصاً في إتقان المفردات. وهذا يؤثر تأثيراً مباشراً على تدني جودة فهم الطلاب للمفردات في السياق الشفهي. وتُبين هذه النتيجة أن تدريب الاستماع المكثف ضروري جداً ليتمكن الطلاب من فهم اللغة العربية مباشرة من دون الاعتماد على النصوص المكتوبة.^{٧٤}

⁷⁴ Voni Nurhidayati et al., "PENERAPAN MEDIA PEMBELAJARAN TERHADAP MOTIVASI SISWA" (September 2, 2023): 99–106.

٣. الطريقة التعليمية التقليدية

في المقابلة مع معلمة اللغة العربية، تبين أن الطريقة التعليمية السائدة هي القواعد والترجمة. كما أن الطريقة التعليمية التقليدية تعدّ من العوامل التي تؤثر على مهارة الاستماع لدى الطلاب. حيث تستخدم المعلمة بشكل أكبر طريقة القواعد والترجمة لأنها تُعتبر مفيدة في فهم القواعد النحوية وبنية الجمل. ومع ذلك، فإن المعلمة تدرك أيضاً أن هذه الطريقة تجعل الطلاب يجدون صعوبة في الاستماع إلى المحادثات المباشرة لأنهم أكثر اعتياداً على القراءة مقارنةً بالاستماع. وهذا يؤدي إلى أن فهمهم للغة العربية يقتصر على النصوص المكتوبة فقط دون امتلاك مهارة الاستماع الجيدة.

"أنا أستخدم طريقة القواعد والترجمة لأنّ معظم الطلاب يجدونها أسهل في فهم اللغة العربية من خلال الترجمة. ومع ذلك، أرى أن هذه الطريقة تجعلهم يجدون صعوبة في الاستماع إلى المحادثات المباشرة."^{٧٥}

نظراً لأن هذه الطريقة تركز أكثر على فهم النصوص، فإن الطلاب ليسوا معتادين على التقاط المعنى من اللغة العربية الشفوية. وبالتالي، يواجهون صعوبة في الاستماع إلى المحادثات المعقدة بدون مساعدة من النصوص المكتوبة.

تتوافق هذه المشكلة مع رأي نونان (٢٠٠٣) الذي أوضح أن تعليم مهارة الاستماع يجب أن يتضمن طرقاً تعليمية تمنح الطلاب الفرصة للاستماع مباشرة إلى المادة في شكل تسجيلات صوتية أو محادثات حقيقية، وليس مجرد قراءة النصوص.

^{٧٥} مقابلة الباحثة مع معلم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة في بنجرماسين، بتاريخ ١٢ فبراير ٢٠٢٥ م.

بالإضافة إلى ذلك، شدد براون (٢٠٠٧) على ضرورة تعليم مهارة الاستماع بأساليب تسمح للطلاب بالمشاركة الفعّالة في الاستماع، وفهم التنغيم، والتعرف على بنية الجمل في اللغة المستهدفة مباشرة. وتعتبر الأساليب الفعّالة مثل التعلم القائم على المهام أو الطريقة السمعية الشفوية أكثر ملاءمة لتطوير مهارة الاستماع وإتقان المفردات في سياق طبيعي.^{٧٦}

٤. انخفاض دافعية الطلاب

تُعدّ دافعية الطلاب في تعلّم اللغة العربية من العوامل المؤثرة على إتقان المفردات ومهارة الاستماع. يشعر بعض الطلاب أن اللغة العربية صعبة التعلّم لأنهم يقتصرون على حفظ الكلمات وترجمتها دون أن يفهموا كيفية استخدامها في المحادثة. "أشعر أن تعلّم اللغة العربية صعب، لأنني فقط أحفظ الكلمات وأترجمها، لكن لا أستطيع استخدامها في المحادثة."^{٧٧}

الطلاب الذين لديهم دافعية منخفضة يكونون عادة أكثر سلبية في الصف ولا يملكون المبادرة لتدريب مهارة الاستماع بأنفسهم. ولذلك، من الضروري استخدام أساليب تعليمية أكثر جاذبية لزيادة دافعهم نحو التعلّم.

⁷⁶ Mia Perlina, "Cerdas Dan Kaya Budaya: Belajar Idiom Dan Budaya Amerika Melalui Cerita Pendek Thanksgiving," *The National Online Journal of Community Service on Linguistics, Language Teaching, Literature and Culture* (n.d.).

⁷⁷ مقابلة الباحثة مع الطالب "هـ" في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة في بنجرماسين، بتاريخ ٢٠ فبراير

تشير نظرية التحديد الذاتي (Self-Determination Theory) التي طوّرها ديشي ورايان (٢٠٠٠) إلى أن الدافعية الداخلية لدى الطلاب يمكن أن تزداد عندما يشعرون بأن لهم السيطرة على تعلّمهم، ويشعرون بالكفاءة، ويملكون علاقة جيدة مع بيئة التعلّم من حولهم.^{٧٨}

٥. العوامل البيئية والخلفية التعليمية

تلعب العوامل البيئية دورًا في التأثير على قدرة الطلاب في اللغة العربية. فبعض الطلاب جاءوا من المدارس المتوسطة التي لم يتلقوا فيها تعليم اللغة العربية، مما يجعلهم يواجهون صعوبة في فهم أساسيات اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة في بنجرماسين.

"لم أدرس اللغة العربية في المدرسة المتوسطة، لذلك أشعر أنني متأخر لأن كثيرًا من زملائي قد فهموا أساسياتها."^{٧٩}

الطلاب الذين ليست لديهم خلفية في اللغة العربية غالبًا ما يواجهون صعوبة في فهم المواد التعليمية، ويحتاجون إلى وقت أطول للحاق بزملائهم الذين لديهم خلفية سابقة. كما أن العوامل البيئية والخلفية التعليمية تُعدّ من العوائق في إتقان المفردات ومهارة الاستماع، حيث إن بعض الطلاب جاءوا من مدارس لم تُدرّس اللغة العربية سابقًا، لذلك يشعرون بالتأخر مقارنة بزملائهم الذين تعلّموا اللغة العربية منذ المرحلة المتوسطة.

⁷⁸ Deci, E. L., & Ryan, R. M., "Self-Determination Theory and the Facilitation of Intrinsic Motivation, Social Development, and Well-Being" (2000).

⁷⁹ مقابلة الباحثة مع الطالب "ب" حول مشكلة الاستماع في تعليم المفردات، بتاريخ ٢١ فبراير ٢٠٢٥ م.

هذا التفاوت يؤدي إلى اختلاف في فهم المواد، حيث يتمكن الطلاب المعتادون على تعلّم اللغة العربية منذ المرحلة المتوسطة من فهم الدروس بشكل أسرع من أولئك الذين بدأوا تعلّمها في المرحلة الثانوية فقط.

وقد أوضح كراشن أن المدخل المفهوم (comprehensible input) هو مفتاح تعلّم اللغة. فالطلاب الذين لديهم أساس مسبق في اللغة العربية يحصلون على مدخلات أكثر قابلية للفهم مقارنة بالطلاب الذين بدأوا من الصفر، وهذا ما يساعدهم على استيعاب المواد وإتقان المفردات ومهارة الاستماع بسرعة أكبر.

ومن خلال إحدى فرضياته، وهي فرضية المدخل (Input Hypothesis)، أشار كراشن إلى أن المتعلّم سيكون أكثر فاعلية إذا تلقّى مدخلات تعليمية تقع قليلاً فوق مستواه الحالي. أما الطلاب الذين ليس لديهم أي أساس سابق، فإن المواد التعليمية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة في بنجرماسين قد تكون بعيدة جداً عن مستواهم.⁸⁰

ج. تحليل البيانات

عندما تم الحصول على البيانات من خلال الملاحظة، والمقابلة، والتوثيق المتعلقة بمشكلة تعليم اللغة العربية في إتقان المفردات في مهارة الاستماع لدى طلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة في بنجرماسين، قامت الباحثة بعرض المناقشة التي يمكن أن تقدم تصوراً عاماً حول هذا البحث. والمناقشة

⁸⁰ Stephen D Krashen, "Principles and Practice in Second Language Acquisition" (Oxford: Pergamon Press, 1982).

التي أجرتها الباحثة في هذا السياق تستند بطبيعة الحال إلى البيانات الأساسية الواردة في نتائج البحث التي عرضتها الباحثة. وفيما يلي عرض لتلك المناقشة:

١. عملية تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين لتعزيز إتقان المفردات في مهارة الاستماع

إنَّ عملية التعليم هي نشاط ذو قيمة تربوية، وهذه القيمة التربوية تُضفي الطابع التعليمي على التفاعل الذي يحدث بين المعلم والمتعلِّم. وتُعَدُّ عملية التعليم نشاطاً ذا قيمة تربوية لأنَّ النشاط التعليمي الذي يُمارَس يُوجِّه نحو تحقيق أهداف محددة تمَّ صياغتها قبل تنفيذ التعليم.^{٨١}

إنَّ تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة في بنجرماسين له دور مهم في تزويد الطلاب بمهارات اللغة العربية، وخاصة في جانب فهم الاستماع (مهارة الاستماع). وتُعَدُّ مهارة الاستماع في اللغة العربية جانباً حيويّاً، نظراً لكونها الأساس في فهم الرسائل المنطوقة. وفي سياق تعليم اللغة الأجنبية، فإنَّ إتقان مهارة الاستماع يُؤثر تأثيراً كبيراً على بقية المهارات اللغوية الأخرى. وفي ميدان تعليم اللغات الأجنبية، يُطلق على المعرفة والقدرة على استخدام اللغة مصطلح "الكفاءة اللغوية" (مهارات اللغة). ويمكن تقسيم مهارات اللغة العربية إلى أربعة مجالات، وهي: مهارة الاستماع (مهارة الاستماع)، مهارة التحدث (مهارة الكلام)، مهارة القراءة (مهارة القراءة)، ومهارة الكتابة (مهارة الكتابة).^{٨٢}

تُنفَّذ عملية تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة في بنجرماسين داخل الفصول الدراسية التي تُعَدُّ مناسبة إلى حدٍّ كبير، حيث تتمتع بتهوية

⁸¹ Leni Fitrianti, "PRINSIP KONTINUITAS DALAM EVALUASI PROSES PEMBELAJARAN," *AL-ISHLAH: Jurnal Pendidikan* 10, no. 1 (June 30, 2018): 89.

⁸² Sri Handayani and Syafi'i, "Pemanfaatan Video Animasi Youtube Untuk Meningkatkan Pengembangan Maharah Istima' Bahasa Arab," *Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* (2022): 105–115.

كافية، ومزودة ببعض المرافق في كل فصل، مثل: سبورة واحدة، ومقاعد للطلاب، وكُرسي واحد وطاولة واحدة للمعلم، وغيرها من التجهيزات.

بناءً على نتائج الملاحظة التي قامت بها الباحثة، فإنّ عملية تعليم اللغة العربية تبدأ بإلقاء السلام وسؤال الطلاب عن أحوالهم، بالإضافة إلى تقديم التحفيز لهم ليكونوا أكثر نشاطاً في تعلم اللغة العربية. وخلال عملية التعليم، يستخدم المعلم اللغة العربية، وأحياناً يستخدم اللغة الإندونيسية أثناء سير الحصة. ومن خلال الملاحظة التي أجرتها الباحثة في تعليم اللغة العربية، يمكن الاستنتاج بأن المعلم يبدأ الحصة بالتحية الافتتاحية، وسؤال الطلاب عن أحوالهم، وتحية باللغة العربية، وتقديم التحفيز. ثم ينتقل إلى مادة تعليم اللغة العربية. وفي نهاية اللقاء، يقوم المعلم بتلخيص الدرس، ويقدم التحفيز للطلاب ليكونوا أكثر جدية في تعلم اللغة العربية.

من خلال هذه الملاحظة، يمكننا أن نرى أهمية طريقة التعليم في عملية التدريس والتعلم، إلى جانب دور المعلم المركزي في اختيار الطريقة التعليمية المناسبة مع خصائص الطلاب، وفي تحسين فعالية الطريقة المستخدمة وتقليل عيوبها. فكما يجب الاعتراف بأن كل طريقة تعليمية لها مزايا وعيوب.

تعتبر الطريقة التعليمية من العناصر المهمة في تحقيق نجاح عملية التعليم. وكذلك في تدريس اللغة العربية، يجب على معلم اللغة العربية أن يكون قادراً على فهم واختيار الطريقة المناسبة وفقاً للظروف في وقت عملية التعليم، لأن هناك العديد من الطرق التي تؤثر على قدرة الطلاب على استيعاب المادة التعليمية. إن سرعة استيعاب الطلاب للدروس تعتمد على قدرة المعلم في تطبيق الطريقة المناسبة. إذا تمكن المعلم من استخدام الطريقة بشكل صحيح، فإن من المحتمل أن يتم تحقيق أهداف التعليم بكفاءة وفعالية. استناداً إلى نتائج الملاحظة والمقابلات، فإن الطرق التي يتم استخدامها في تدريس اللغة العربية في

الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة في بنجرماسين تشمل ما يلي:

أ. طريقة القواعد والترجمة

طريقة القواعد والترجمة هي مزيج من علمي النحو العربي والترجمة، وقد تم تطوير هذه الطريقة بناءً على الافتراض القائل بأن الهدف من تعلم اللغة هو تحسين قدرة الطلاب على التفكير المنطقي، والمساعدة في حل المشكلات اللغوية، وكذلك تعزيز حفظ الكلمات كما كان يفعل العلماء المشهورون في العصور السابقة.

في عصر الثورة الصناعية هذا، لا تزال المشكلة التي تشكل عقبة في تعليم اللغة العربية هي تلك التي تحدث بين المعلم والطلاب. واحدة من المشاكل التي تواجهها العملية التعليمية هي صعوبة إيجاد توافق بين الطريقة التي يستخدمها المعلم في عملية التعليم مع تطورات الحياة التي يمر بها الطلاب. وهذا يؤدي إلى عدم تحقيق الأهداف التعليمية بشكل كامل. ومع ذلك، هناك طريقة واحدة نجحت في تجاوز تغيرات الأزمنة وما زالت قائمة حتى اليوم، وهي طريقة القواعد والترجمة.⁸³

ب. طريقة السمعي-الشفهي

طريقة السمعي-الشفهي تقوم على الافتراض بأن اللغة هي عادة. فالسلوك يصبح عادة عندما يتم تكراره مرارًا وتكرارًا. لذلك، يجب تدريس اللغة بطريقة متكررة. هدف التعليم باستخدام هذه الطريقة هو إتقان المهارات اللغوية الأربع بشكل متوازن، مع تقديم المهارات في ترتيب بدءًا من مهارة الاستماع والتحدث، ثم مهارة القراءة والكتابة. في هذه

⁸³ Husnaini Jamil and Sardiyanah Sardiyanah, "EKSISTENSI METODE QAWAID TARJAMAH DALAM PEMBELAJARAN BAHASA ARAB DI ERA REVOLUSI 4.0," *Naskhi: Jurnal Kajian Pendidikan dan Bahasa Arab* 2, no. 1 (April 27, 2020): 36.

الطريقة، يتم إتقان نمط الجمل من خلال تدريبات تتبع تسلسل المحفز، والاستجابة، والتعزيز.^{٨٤}

ج. طريقة السؤال والجواب

طريقة السؤال والجواب هي طريقة تدريس يقوم بها المعلم حيث يكون هناك تفاعل بين المعلم والطلاب في عملية التعليم عن طريق طرح المعلم سؤالاً، ثم يقوم الطالب الذي تم اختياره بالإجابة على السؤال. وبالمثل، يمكن للطلاب طرح الأسئلة على المعلم إذا كانوا لا يفهمون المادة، مما يساعدهم على فهم الدرس بشكل أفضل.^{٨٥}

د. طريقة المناقشة

المناقشة هي تقديم إجابات بديلة لحل مختلف المشكلات الحياتية، مع ملاحظة أن المشكلة التي سيتم مناقشتها يجب أن تكون مفهومة بشكل عميق. تصبح المناقشة صعبة إذا كانت المشكلة التي يتم مناقشتها غير مفهومة. في المناقشة، يطلب المعلم من الطلاب اختيار الإجابة الصحيحة من بين العديد من البدائل الممكنة.^{٨٦}

٢. مشكلات تعليم اللغة العربية لإتقان المفردات في مهارة الاستماع لدى طلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة بنجرماسين

في هذه الدراسة، قامت الباحثة بمراقبة مختلف المشكلات التي تحدث في تعليم اللغة العربية لدى طلاب الصف الحادي عشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة في

⁸⁴ Asep Maulana, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab* (Bumi Aksara, 2023), 23.

⁸⁵ M. Yusuf Ahmad and Syahraini Tambak, "Hubungan Metode Tanya Jawab Dengan Minat Belajar Peserta Didik Pada Mata Pelajaran Pendidikan Agama Islam," *Jurnal Pendidikan Agama Islam Al-Thariqah* 2, no. 1 (August 30, 2017): 93.

⁸⁶ Mawardi Ahmad and Syahraini Tambak, "PENERAPAN METODE DISKUSI DALAM MENINGKATKAN HASIL BELAJAR MURID PADA PELAJARAN FIQH," *Al-Hikmah: Jurnal Agama dan Ilmu Pengetahuan* 15, no. 1 (April 30, 2018): 64.

بنجرماسين، سواء التي يواجهها المعلمون أو الطلاب. وغالبًا ما يواجه تدريس اللغات الأجنبية، بما في ذلك اللغة العربية، العديد من التحديات التي تؤثر عليها عوامل متعددة.

المشكلات في تعليم اللغات الأجنبية، وبخاصة اللغة العربية، التي يواجهها المعلمون والطلاب، لا يمكن فصلها عن العديد من العوامل المتشابكة التي تؤثر بعضها في البعض الآخر. تشمل هذه العوامل جوانب تتعلق بالطلاب، والمعلمين، وطرق التدريس، والمحتوى التعليمي، وتوافر المرافق، وبيئة التعلم، فضلاً عن خلفية التعليم وعلم النفس للطلاب. بشكل عام، يمكن تصنيف هذه العوامل إلى فئتين رئيسيتين، هما العوامل اللغوية وغير اللغوية.

تشمل العوامل اللغوية المشكلات التي تتعلق مباشرة بالعناصر اللغوية في اللغة العربية، مثل الصعوبات في الصوتيات (الفونولوجيا) بسبب اختلاف النظام الصوتي بين اللغة العربية واللغة الأم، وكذلك قلة إتقان المفردات (المفردات) التي تعيق الفهم والتعبير الشفهي، فضلاً عن التحديات في فهم وكتابة الحروف العربية التي تتميز بأشكال واتجاهات كتابة مختلفة. علاوة على ذلك، فإن البنية الصرفية والنحوية (النحو والصرف) المعقدة غالبًا ما تجعل من الصعب على الطلاب تكوين وفهم الجمل بشكل صحيح، فضلاً عن الجوانب الدلالية التي تتطلب فهماً معنوياً للكلمات وفقاً للسياق.

بالإضافة إلى ذلك، تلعب العوامل غير اللغوية دوراً مهماً في تحديد نجاح عملية التعليم. تشمل هذه العوامل الدوافع والاهتمامات الدراسية المنخفضة لدى الطلاب، وبيئة التعلم التي لا تكون ملائمة سواء في المدرسة أو في المنزل، وتأثير الخلفية الاجتماعية والثقافية التي لا تدعم بشكل كافٍ تعلم اللغة العربية، وكفاءة المعلمين في إيصال المادة بشكل جيد وجذاب، بالإضافة إلى الطرق التعليمية المستخدمة التي قد لا تتناسب دائماً مع خصائص الطلاب واحتياجاتهم. جميع هذه العوامل، سواء كانت لغوية أو غير لغوية، تتفاعل مع بعضها البعض وتساهم في تحديد مستوى نجاح الطلاب في تعلم اللغة العربية بشكل أمثل.